منهج التقريظ عند الأحسائيّين

الشيخ محمّد علي الحرز

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

يعدّ التقريظ من الفنون الجميلة التي تجسّد أحد أبعاد الحراك العلمي والتواصل بين العلماء في التاريخ، فهي تعطي صورة من أنماط تكاتفهم بعضهم البعض، والتشجيع للقفز خطوات كبيرة نحو الأمام، إلّا أنّه مع الأسف رغم أهمّيته فإنّ المصادر التي تناولته كبحث مستقلّ محدودة وقليلة جدّاً، ممّا صعّب من إمكانيّات البحث والتتبّع، وحتّىٰ طريقة العرض والدراسة، ناهيك أنّ التقريظ لا يؤخذ بالعناية في التحقيق إلّا نادراً، لعدم صلته بموضوع التحقيق، ولا تجد منه إلّا شذرات في بطون الكتب متناثرة هنا وهناك، وخاصّة المخطوطة وليس المطبوعة، ممّا زاد من صعوبة البحث، وذلك أنّ الكتاب المخطوط محاط الوصول له ـ غالباً ـ بمجموعة من العقبات ليس هنا محلّ ذكرها.

وقد حاولت خلال السطور القادمة أن أستعرض التقريظ الأحسائي بما استطعت من قدرة لإعطاء تصوّر للقارئ الكريم عن ولوج الأحسائيّين هذا الفنّ الشيّق والممتع، راجياً من الله التوفيق في ذلك.

ولا أنسىٰ هنا تقديم الشكر لكلّ من ساهم معي في جمع المصادر وخاصّة المؤرّخ

الأستاذ أحمد عبد المحسن البدر، والمحقّق الأستاذ حيدر عبد الرضا الحرز، وكذلك لا أنسىٰ أصحاب الفضل أسرة تحرير مجلّة **تراثنا** الذين وجدت منه الدعم والتشجيع الدائم، وأخصّ منهم بالشكر سماحة الشيخ العزيز نصير الدين كاشف الغطاء، راجياً لهم الموفّقية.

التقريظ في اللغة والاصطلاح:

يكتب تقريظ، وأيضاً في المصادر: تقريض، يقال: مصدر قَرَّظَ، قريظُ أَميرٍ: مَدْحُهُ، وتَقْريظُ كِتابٍ: وَصْفُ مَحاسِنِهِ وَمَزاياهُ، ونقول: قَرَّظَ فلانًا: مَدَحه وأَثنىٰ عليه، وفي **القاموس المحيط**: تَقْريظ: مَدْحُ الإِنسانِ وهو حَيٌّ بِحَقٍّ أو باطِلٍ.

ـ هما يَتَقَارظانِ المَدْحَ: يَمْدَحُ كلٌّ صاحِبَه. قال ابن الرومي:

تغنون عن كلِّ تقريظٍ بفضلكُم غنىٰ الظباء عن التكحيل بالكَحَل

أمّا تَقريض: فمصدرها، قَرَّضَ يقال: قَرَّضَ الأَمِيرَ: مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ. ويقال: تَقَارَضَ الْجَارَانِ الثَّنَاءَ: أَثْنَىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ الآخَرِ، وكذلك: تقارَضَ الناسُ الثَّناءَ[1].

ومن خلال هذا الاستعراض اللغوي السريع يظهر أنّ استخدام التقريض والتقْريظ في بعض استخداماتها متشابه وتؤدّي نفس المعنىٰ، إلّا أنّ التقْريظ أكثر وضوحاً وجلاء في المعنىٰ، وأكثر استخداماً من الأخرىٰ في المعاجم اللغوية.

وهو نفس المعنىٰ الاصطلاحي للكلمة، عند قولهم كتب تقريظاً: أي مدحه ووصف مزاياه، وهي غالباً تكتب للحي، لتشجيع الناس وحثّهم بالإقبال علىٰ الكتابة، فهي بمثابة شهادة وإقرار بجودة ما فيه عند المقرظ.

والتقريظ إمّا يكون نثراً بكلمات الثناء والمدح، وإمّا أن يكون شعراً بأبيات تحمل كلمات الحبّ والودّ والثناء.

---

(١) لسان العرب ٧/ ٤٥٥.

التقريظ عند الأحسائيّين:

التقريظ أحد الفنون التي كتبها الأحسائيّون علىٰ الكتب شعراً ونثراً، نستعرض بعض الكتب التي قرّظها أعلام أحسائيّون، كنماذج عن فنّ التقريظ لدىٰ الأحسائيّين، وقد تمّ تقسيمها إلىٰ أنواع.

وسوف نتناولها كلّ واحدة علىٰ حدة مستعرضين أمثلة كلّ نموذج من هذه الثلاثة من خلال التراث الأحسائي.

ثمّ نستعرض مجموعة من الأهداف البارزة والخفيّة التي حملها المقرّظ وأراد إيصالها لدىٰ القارئ، بعدها نتناول نقطة مهمّة مرتبطة بالتقريظ وهي: عناصر التقريظ عند الأحسائيّين، ونتناول فيها السمات التي يستعرضها صاحب التقريظ في عملية التشييد بما كتبه المقرّظ له، وهي تجسّد المنهج الذي اتّبعه الأحسائيّون أثناء كتابة التقريظ وهي من النقاط المهمّة في معرفة المسلك الذي اتّبعه الأحسائيّون فيه.

أشكال التقريظ عند الأحسائيّين:

اتّبع الأحسائيّون في التقريظ عدّة طرق يمكن استعراضها من خلال التالي:

التقريظ الشعري:

ونعني به التقريظ الذي كتب على هيئة أبيات شعرية.

وتختلف شخصيّة المقرَّظ له فقد يكون أستاذاً أو تلميذاً، أو من الأصدقاء أوأصحاب المكانة الاجتماعية والدينية المعروفة في المجتمع، ومن نماذجه ما يلي:

ما كتبه الشيخ محمّد علي البغلي الأحسائي من التقريظ الشعري علىٰ أرجوزة الشيخ عبد الله الحويزي المسمّاة بـ: (الكوكب الدرّي)، قال فيها[1]:

---

(١) مجلّة تراثنا: العدد ٨ / ٢٢٢؛ ديوان البغلي: ١١١.

لقد جلّ هذا النظم عن صفة الشعر
ولكنّه الحلو الحلال من السحرِ
فلله درّ الشيخ حيث أتىٰ بها
وأبرزها من قالب النّظم من نثرِ
أتانا بها أرجوزة عربية
مهّذبة الأخلاق طيّبة النشرِ
مطالعها شبه الدراري ثواقباً
تجلّ عن التشبيه والوصف بالدرِّ
إذا كتبت بالحبر أشرق نورها
عليه فأضحىٰ وهو أسنىٰ من التّبرِ
وإن طرقت سمع اللبيب رأيته
يميل كما مال النزيف من الخمر
يقولون صِفها فأنت بوصفها
خبير وما من وصفها لك من عذر
فقلت هي الشمس المنيرة أشرقت
علىٰ الليل حتّىٰ فرّ من طلعة الفجر
تري (زبدة)[1] الشيخ البهائي بعدها
تفوق علىٰ كتب الأصول مدىٰ الدهر

(١) زبدة الأصول للشيخ الفقيه محمّد بن الحسين العاملي، الشيخ البهائي (٩٥٣-١٠٣٠هـ).

لقد ألهبت عقلاً من النظم كاملاً
بهيّاً وكانت قبلُ عاطلة النحر
وإن جاءنا بالمعجزات أخو الحجىٰ
فما يصدر الأعجاز إلّا من الصدر
فيا ربّ زده في العلوم بصيرة
وضاعف له فيما كتبت من الأجر
وألحقه في الإسلام في كلّ حلبة
من السبق يا مولاي وأشدد به أزري
فلا زال عبد الله شيخاً مهذّباً
وهمّته تعلو علىٰ هامة النسر
ولا زال شمساً يستضاء بنوره
وبدر علا يجلي به حندس الفكر
ولا برحت أرض العراق بذكره
معطّرة الآفاق باسمة الثغر

وكتب الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله الوايل الأحسائي الصائغ (حدود ١٣٠٠هـ)، قصيدة في تقريظه علىٰ كتاب للشيخ عبد علي بن الشيخ خلف آل عصفور (ت ١٣٠٣هـ)، وشجّر أوائل الأبيات باسم الكتاب وأواخرها باسمه من أسفلها إلىٰ أعلاها و اسم الكتاب من أوّلها إلىٰ آخرها[1]:

(١) ديوان الوايل المسمّىٰ بـ: (الدرر الفاخرة في مدح ورثاء العترة الطاهرة) ١/ ٤٥٥.

ألقت إليك قيادها الأحكام
ياعالماً خضعت له الأعلام
زنت الطروس بنثر درُّ مباحث
للدين والدنيا ضيا ونظام
هبةٌ أتتك من الإله سنيّةٌ
عن نيلها كم زلَّت الأقدام
ألفاك ربّك أهلها فحباك ما
دانت له العظماء والأعظام
رُبّيت في حجر الفضائل والتقى
بمهود عزّ زانها الأكرام
أصبحت فيها واحد الدهر الذي
عن مثله أمُّ العلاء عقام
لعُلاك طأطأت الشراف رؤوسها
خجلاً فأنت هُمامُها المِقدَام
أظهرت من علم الشريعة غامضاً
يُنبي بأنّك للعلوم إمام
ونقيّة من كلّ عيب فهو ذا
شرقاً وغرباً نورها بسّام
ظهرت علومك في البلاد فما بقي
لضيائهن من الضلال ظَلام

أظمت قلوب حواسديك مثلما
أروي بسلسل ربّها الإسلام
رُقّت معانيها فكفّ صوابها
ينضىٰ به للحاسدين حسام
وبدت علىٰ الإرقام وهي حوالك
لكن أضاء بنورها الإرقام
ثمر المعارف من جناها يانعٌ
جنياً به تتنافس الأفهام
ملؤُ المسامِع والقلوب لأنّها
لذوي الهداية في الوجود قوام
أخذت بأطراف الفخار كما بها
ألقيٰ إليك من العلوم زمام
رشقت شياطين العناد بأسهم
منها لها صرف الحمام زوام
أنّىٰ تلمّ بهنّ وهي ثواقبٌ
لرجومها وبها لها الإعدام
لا سِيم بالنقصان بدر كَمالها
عمر المدىٰ وبدالة الإتمام
العالمُ العَلمُ الأديب ومن له
للمعتفين القصد والإلمام

فكّاك أعناق القضا إن أُرتجت
أبوابها يوماً ولدّ خِصام
كهف اللهيف وكنز جمّ فضائل
رفعت لها فوق السها أعلام
أنشي له هذا الكتاب فأرّخوا
(درّ نضيد بالجلال يسام)
رُح أيّها العلم الخطير مؤيّداً
بالنصر قد تعمت بك الأحكام

الأديب النحوي اللغوي الشيخ عبد الوهّاب بن أحمد المشاري المالكي الأحسائي الأصل، الهندي مسكناً ومدفناً. كان مقيماً في بمبي وقد أثري فيها ثروة طائلة. وهو شاعر مُجيد، فمن شعره قوله، مقرّضاً به ومؤرّخاً كتاب **التبصرة** للشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملّا الحنفي الأحسائي (١١٩٨ـ١٢٧٠هـ)[1]:

ذكر الحمىٰ فجرت مدامعه دماً
حتّىٰ همي يا سعد ما وبل السما
وأثرتم يا صادحات الورق لي
شوقاً مقيماً في الحشا قد خيَّما
وأطلتم هجري فهلّا رحمة
يا ساكني دار الحطيم وزمزما

(١) منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين ٣/ ٢٤.

بالله رقّوا وابعثوا لي في الكرىٰ
أشباحكم في جنـــح ليـــل أظلـمـا
واملوا به تلخيص من شهدت له
أعداؤه بالفضل إذ يتقدّما
لله درُّ مؤلّفٍ وملخّص
ومنمّق ومقرّضٍ إذ ترجما
وعلىٰ المشفّع قلت في تاريخه
(أزكىٰ السلام بضوء ما ودق همى)
١٣٠٥هـ

وأيضاً ما كتبه الشيخ محمّد بن الشيخ حسين الصحّاف، الذي هاجر إلىٰ الكويت مع عائلته وبعض أبناء عمومته، فأقام بها وشيّد المسجد المعروف الآن باسم: (مسجد الشيخ محمّد الصحّاف) وكان للصحّاف دور كبير في الترويج للشيخ محمّد حسين والدعوة لمرجعيّته، وعندما صنّف الشيخ محمّد حسين أبو خمسين رسالته العملية **نخبة الأبرار**، ووصلت نسخة منها إلىٰ الكويت، تفجّرت قريحة الشيخ محمّد الصحّاف ابتهاجاً بها وأنشأ القصيدة التالية مقرّظاً[1]:

صـــدرتْ رســـالةُ **نخبـــة الأبـــرار** تزهـــو بنشـــرِ العلـــمِ في الأقطـــارِ
وردَتْ ففـاحَ عـلىٰ البرايـا نشـرُها بشـــذا نســـيمِ أريجِهـــا المعطـــارِ
نُشرتْ عـلىٰ ورق النَّضـارِ فأسـفرَتْ بتـــبلُّجٍ كالصـــبحِ في الإِســـفارِ

(١) الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب: ٣٣.

يـــاحيٍّ طلعـــتَها البهيَّـــة إذ بـــدتْ مثـــلَ الشـــموسِ وزينـــةَ الأقـــمارِ
بزغتْ علىٰ فلكِ القلوبِ فأبصـــرتْ منهـــا القلـــوبُ مطـــالعَ الأنـــوارِ
قـد أبهـرتْ أهـلَ الحجـىٰ بجـواهرٍ رُقمـــتْ بـــهِ مـــن بحـــرِهِ التيّـــارِ
هي شمسُ فضلٍ أجلبـتْ في أرضِـنا أرضِ القوابـــلِ بـــاكرَ الأثـــمارِ
طالت بيمنىٰ اليمن والبشـــرىٰ عـلى هـــامِ الســـماكِ وكوكـــبِ الـــدوّارِ
نِعـــمَ الوســـيلةُ في مراقـــي معـــالمِ الأحكـــامِ مـــن علاّمـــة الأسرارِ
العـــالمِ العـــلامِ شـــيخِ الملّـــة الشَّـــهْبا مقـــيمِ شريعـــةِ الأطهـــارِ

إلىٰ أن يقول فيها:

لـو هامـتْ الأوهـامُ حـولَ جلالِـهِ لم يُـــدرِكوا مِنـــهُ ســـوىٰ الآثـــارِ
ياغايـــةَ الســـؤلِ بـــلْ يـــامُنتهىٰ الآمـــالِ في الإيـــرادِ والإصـــدارِ
فإليـكَ مـــنّي ياســـميَّ المصـــطفىٰ عُـــذراً تهـــادىٰ في بُـــرودِ وقـــارِ
فـاعطف علينـا بـالقبولِ بفضـلِكم يامعـــدنَ الإفضـــالِ والإيثـــارِ

التقريظ النثري:

شكل من أشكال التقريظ يعتمد علىٰ الكلام المنثور والذي هو أشبه بالمقدّمة في المنهج المتّبع اليوم، يبيّن فيه محاسن الكتاب أو الرسالة التي تمّ التقريظ لها وأبعاد القوّة فيها، ومن نماذج هذا التقريظ ما يلي:

١ـ مشجرة الأنساب نقلاً عن بحر الأنساب (أنساب)

تأليف: مجهول

وهو أقدم تقريظ أحسائي عرفناه، يعود تاريخه إلىٰ القرن التاسع الهجري،

وهو ما كتبه الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي (بعد سنة ٩٠٦هـ)، يقول الشيخ آقا بزرك الطهراني: «أنّه رأىٰ مخطوطة نفيسة جدّاً، التحرير (شهر شعبان ٦٠٧هـ) وفي أوّل النسخة تقريظ مبسوط حُكّ منه السطر الأخير الذي فيه توقيع المقرّظ وتاريخه، وفي ذيل هذا التقريظ: قرَّظه الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي بما فيه إطراء الكتاب والحُكم بصحّته، وجواز الأخذ منه والجزم باعتباره الحاصل له من مطالعة الكتاب من أوّله إلىٰ آخره، وكتب جميع ذلك بخطّه في المشهد الرضوي في (٩ ربيع الأوّل ٨٩٥ هـ)»[١].

٢ـ كشف الالتباس عن موجز أبي العبّاس

تأليف: الشيخ مفلح بن حسن بن راشد الصيمري (ت ٩٠٠هـ).

أوّله: «الله أحمد علىٰ سوابغ أنعامه وترادف آلائه وإكرامه وتتابع فضله ودوامه وأشكره علىٰ حالتي عفوه وانتقامه».

نسخها الشيخ إبراهيم بن محمّد بن مسلم بن محمّد بن الحسن البحراني في (٢٧ جمادىٰ الآخر ١٠٥٩هـ)[٢].

علىٰ النسخة عدد من التقاريظ منها للمؤلّف، وابنه الشيخ حسين والشيخ ناصر السماهيجي، ومنها ما كتبه الشيخ محمّد بن أحمد الأحسائي، وهو عبارة عن أبيات شعرية في مدح الكتاب وأهمّيته[٣].

---

(١) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، كشف ببليوغرافي لمصنّفات ابن أبي جمهور المخطوطة والمطبوعة وإجازاته في الرواية وطرقه في الحديث: ٢٦٤.

(٢) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة ١٠ / ٢٧٩ .

(٣) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢٦ / ٢٥٤، ٢٥٥؛ التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة ١٠ / ٢٧٩.

[مكتبة آية الله المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١/ ١٠٣٣٢]

٣- مجموع فقهي(ثلاث رسائل) وهي: **(فقه)**

أ: أحكام نكاح من فقد زوجها في السفر والحضر: شرع فيه مصنّفه في (أوّل صفر سنة ١١٦٥هـ) وفرغ منه (آخر شهر صفر سنة ١١٦٥هـ).

ب: جواز العزل عن المرأة الحرّة الدائمة: وقد فرغ منه مصنّفه أيضاً سنة (١١٦٥هـ).

ج: الرسالة الحينية المفيدة للناظرين في حكم الصوم المنذور المقيّد بالسفر للمسافرين: وهو كذلك فرغ منها سنة (١١٦٥هـ).

تأليف: الشيخ عبد النبي بن محمّد مفيد الشيرازي (ت ١١٩١هـ).

وقد كتب التقريظ الشيخ علي بن حسين الحرز الأحسائي (كان حيّاً سنة ١١٥٦هـ)، علىٰ مجموع خطّي يضمّ ثلاث مخطوطات فقهية[١].

يوجد علىٰ النسخة تقريظ وحواشٍ من الشيخ علي بن حسين بن حرز الأحسائي، مذيّلة بكلمة: «منه أيّده الله» وذلك سنة (١١٦٥هـ)[٢].

٤ـ التكملة في شرح التبصرة **(فقه)**

الشيخ محمّد جعفر بن محمّد علي بن الوحيد البهبهاني (١١٧٨ـ١٢٥٩هـ)[٣].

---

(١) مجلّة نسخة بزوهى: العدد ٣، مقال: فهرست مجموع خطّي كتابخانة علّامه طباطبايي دانشكاه شيراز، الكاتب: محمّد بركت: ٧٥ .

(٢) مجلّة نسخة بزوهى: ٧٥ .

(٣) الشيخ محمّد جعفر بن محمّد علي بن الوحيد البهبهاني (١١٧٨ هـ - ١٢٥٩ هـ). من الأعلام الفقهاء وهو حفيد المجدّد الأصولي الوحيد البهبهاني، وله العديد من المؤلّفات في الفقه والعلوم الحوزوية المختلفة، وقد احترق الكثير منها في الحريق الذي حصل في مكتبة حفيده إمام الجمعة أبي علي في كرمانشاه في شوّال سنة ١٣٥٢ هـ.

شرح مزجي علىٰ كتاب **التبصرة** الأصل للعلّامة الحلّي، والشرح للملّا محمّد جعفر البهبهاني.

أوله: «الحمد لله القدير الذي هو لكلّ شيء فعّال، والجواد الذي لا لديه الآمال... فيقول العبد الجاني محمّد جعفر بن محمّد علي بن محمّد باقر الحائري مولداً، الإصفهاني نسباً، البهبهاني شهرةً...».

قيد تملّك للشيخ أحمد بن محمّد الدمستاني، في (٩ شوّال ١٢٤٨هـ) ونصّه: «قد انتقل هذا الكتاب بالبيع الصحيح الشرعي إلىٰ نوبة العبد الجاني أحمد بن محمّد بن أحمد الدمستاني البحراني، وكان شراؤها في النجف الأشرف تاريخ تاسع من شهر شوّال سنة ١٢٤٨، الألف والمائتين والثامنة والأربعين من الهجرة النبوية علىٰ مهاجرها أفضل التحية والله الموفّق والمعين».

علىٰ النسخة قيد تملّك للشيخ محسن المنصوري الجزائري في (٢٧ ذو القعدة سنة ١٢٤٨هـ) ونصّ التملّك: «قد انتقل بالبيع الصحيح الشرعي إلىٰ نوبة العبد الجاني الفاني محسن ابن الشيخ محمّد ابن حاجي حسين بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن جبران بن سالم بن برزم بن شبيه المنصوري الجزائري أصلاً ونسباً والنجفي مسكناً ومدفناً، فقد اشتريته قبل دخول السنة التاسعة بثلاثة أيّام من العشرة الخامسة في المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة»، وختمه بيضاوي: (محسن بن محمّد).

كتب الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تقريظاً علىٰ أوّل النسخة، وذلك في سنة (١٢٣٥هـ) والشيخ البهبهاني من علماء مدينة كرمانشاه:

ونصّه: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رافع درجات العلماء ومفضل مدادهم علىٰ دماء الشهداء وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الأمناء وورثة الأنبياء.

أمّا بعد فقد عرض عليّ الأخ الوفي، والخلّ الصفي حسن السيرة، وصافي السريرة كتاباً وضعه شرحاً **للتبصرة** فأجلت فيه جائلتي، وأمعنت فيه فكرتي

فوجدته مشتملاً علىٰ عبارات محرّره ومعانٍ محبّرة ومفاهيم مقرّرة واستنباطات مقدّرة، فلعمري لقد كان لمن استعمله إرشاداً وتبصرة ولمن استعان بقواعده منتهىٰ تحرير التذكرة ونهاية مدارك معتبرة، ولعمري أنّه كافٍ في الاستبصار ووافٍ للفقيه في الاعتبار أعان الله به الطالبين السالكين في منهج المسترشدين وجعله زاداً خالصاً مبلغاً في الاستعداد ليوم الدين.

وكتب العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي، والحمد لله ربّ العالمين وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

ختمه: (أحمد زين الدين)»[١].

[مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف، رقم المخطوط[٢]]

٥ـ تكملة نقد الرجال (رجال)

تأليف: الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد الكاظمي (ت ١٢٥٦هـ)[٣].

أوّله: «الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، وفضّل مدادهم علىٰ دماء الشهداء... وبعد فيقول العبد الجاني... لا يخفىٰ إنّ من أجلّ العلوم».

آخره: «إلّا أنّ إبراهيم ما صرّح بتوفيقه. وخبره قد يسمّىٰ بالصحيح، ويمكن تصحيحه من طريق آخر فافهم، وهذا ما يسّر لنا جلّ جلاله... ونسأله أن يجعله خالصاً لوجه، والحمد لله ربّ العالمين».

فرغ من تأليفه مصنّفه (ثالث ربيع الأوّل سنة ١٢٤٠هـ) وهو تكملة لكتاب

---

(١) حصلنا علىٰ صورة التقريظ من قناة عقائد علىٰ التلغرام.

(٢) لم نتعرّف على رقم المخطوط.

(٣) التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي: رقم المخطوط: ٣١٥٨.

نقد الرجال، لمصطفىٰ التفرشي، فكتب عليه الشيخ أحمد بن زين الأحسائي تقريظاً في أوّل الكتاب، ولم نتمكّن من الحصول علىٰ نسخة منه.

يقع المخطوط في: (١٩٥ص) بمقاس صفحات: (١٥.٥ x ٢٠سم).

[مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي: رقم المخطوط:٢/ ٣١٥٨][1]

٦ـ عجائب الأسرار (سيرة)

تأليف: الشيخ محمّد حسين بن علي أكبر البافقي اليزدي (ت ١٢٨٨ هـ)[2].

وهو تقريظ للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، علىٰ كتاب تلميذه والكتاب في ذكر عزاء سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، قال المصنّف: «قال المؤلّف عفىٰ الله عنه: إنّي قد أرسلت هذه الخطب من بلدة دار العبادة المسمّاة بـ: (يزد)، إلىٰ بلدة (كرمانشاه)، عند شيخنا العارف سلّمه الله، لأن تصل إلىٰ نظره، فينظر إلىٰ صحّته وسقمه، فلمّا أتاني بها رأيت أنّه ـ سلّمه الله ـ كتب في آخر تلك الخطب بخطّه، ثمّ زين آخره بخاتمه».

ونصّ التقريظ:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي وفّقني لتتبّع أنوار اليقين بعين الخاشعين فوجدت الحقّ المبين ومقاليد الجنان للسالكين فـ: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾، ولعمري لقد بذلت جهدك في نصرتهم حتّىٰ كنت مع الشهداء الذين بذلوا مهجهم دون سيّدهم جعلنا الله وإيّاكم معهم في الدنيا والآخرة، وممّن يقيم مآتمهم وعزاءهم وينشر

---

(١) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٩/ ١٣٤.

(٢) أعلام مدرسة الشيخ الأوحد في القرن الثالث عشر الهجري: ٣٧٥.

ذكرهم وثناءهم فسعيك عندهم مشكور، واسمك لديهم بنسبك وحسبك مذكور، فلا تخلي محبّك من خالص الدعاء عند إقامة العزاء فإنّه مستجاب عند ربّ الأرباب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتبه العبد المسكين أحمد بن زين الدين».

٧ـ استيفاء المهمّات **(فقه)**

تأليف: الشيخ علي بن محمّد الرشتي (القرن الثالث عشر).

وهو كتاب فقهي استدلالي فيه نقل أقوال الفقهاء المتقدّمين والمتأخّرين.

أوّله: «الحمد لله ربّ العالمين... كتاب النكاح وأقسامه ثلاثة، القسم الأوّل في النكاح الدائم».

كما إنّ من تقاريظ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ما كتبه علىٰ الكتاب، وعلىٰ النسخة تقريظ من الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وختمه: (رقّ الصادق جعفر)، فوثّقه الشيخ أحمد بن زين الدين علىٰ التقريظ، وختمه بيضاوي: (أحمد ابن زين الدين)[1].

ويقع في (٢٧٦) صفحة، في كلّ صفحة (٢٢) سطر، بمقاس صفحات: (١٥x٢١سم).

٨ـ الرسالة الحسينية **(فقه)**

تأليف: الشيخ حسن بن محمّد علي (القرن الثالث عشر).

أوّله: «الحمد لله ربّ العالمين... إنّي قد وفقت علىٰ هذه الرسالة المسمّاة **بالرسالة الحسينية في الاعتقادات ومراتب التوحيدات والمعارف الحقّية**».

---

(١) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٣/٣٧٠ .

علىٰ الرسالة تقريظ ملّا علي بن عبد الله السمناني، كما كتب الشيخ أحمد بن زين الدين تقريظاً عليه، وقد فرغ منه مؤلّفه في (٢٢ جمادىٰ الثاني ١٢٣٨هـ) فكتب له الشيخ أحمد تقريظاً مؤيّداً، كما كتب له السيّد كاظم الرشتي تقريظاً آخر[١].

[مكتبة المشايخ في كرمانشاه: ٦ـ٢٥٨]

٩ـ شوارع الهداية في شرح الكفاية **(فقه)**

تأليف: محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الكرباسي (١١٨٠ـ١٢٦٢هـ).

أوّله: «الحمد لله المتفرّد بالقدم والكمال المتمجّد بالجلال والجمال... وبعد فإنّ العلوم أشرف الأمور بهجة وجمالاً وأعلاماً، وأعظمها مرتبة وكمالاً وأسناها وأكمل العبادات أجراً وذخراً وأوفاها».

نسخ السيّد علي بن قاسم الطباطبائي الزورائي، فرغ من نسخه في (ليلة الأربعاء ٢٧ شوّال ١٢٣٢هـ).

في أوّل صفحة تقريظ من الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ـ ١٢٤١هـ)، والشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء (١١٥٦ـ١٢٢٨هـ). وأبيات في تقريظ الكتاب من الشيخ محمّد تقي أحمدي بياتي النجفي المشهور بـ: (ملّا كتاب)[٢]، كما عليه وقف الخزانة المجتهدية[٣].

يقع المخطوط في (٣٠٧ ص) في كلّ صفحة (٢١) سطراً، بمقاس: (١٨ x٢٨) سم.

[إمام جمعة زنجان، رقم النسخة: ١١٢]

---

(١) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ١٠٢٥/٨.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ١٥ / ١٣٨ .

(٣) الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ٢١ /٢٠٦.

١٠ـ جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول (أصول الفقه)

تأليف: الشيخ محمّد تقي ابن الشيخ أحمد الأحسائي.

نسخة بخطّ المؤلّف، وعليها تقريظ والده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، بخطّه[1]:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي: إنّه قد عرض عليّ الولد الأغرّ ذي الشرف وخير خلف وقرّة عين بلا مَين جعلني الله من كلّ مكروه فداه، وبلّغه من رغائب الدارين ما يتمنّىٰ بحقّ محمّد وآله الهداة، كتاب أملاه وسمّاه **جواهر العقول**، وهو لَعمري كما سمّاه، ولقد أقرّ الناظر وأسرّ الخاطر ووقع من ضميري موقع القبول لاشتماله علىٰ أصول الفروع، وفروع الأصول وموافقته علىٰ ما يقتضيه المقام من مطالب العلماء الأعلام من أحكام الحلال والحرام فشكرت سعيه. شكر الله سعيه وحمدت فهمه ووعيه حيث جرىٰ فيه علىٰ المراد، جعله الله له من أفضل الزاد إلىٰ يوم المعاد إنّه علىٰ كلّ شيء قدير وبالإجابة جدير.

وكتب بيد أبيه الداعي له بإصلاح الأحوال وبلوغ الآمال العبد المسكين أحمد بن زين الدين حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً»[2].

١١ـ تقريظ كتاب لوامع الأنوار للملا علي البرغاني (منوّع)

«بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ الولد الروحاني الآخوند الملّا حسن المذكور

---

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ٢٦ / ٢٦٣.

(٢) جواهر العقول في تقرير القواعد والأصول: ٧.

بلّغه الله الأماني، أرسلت إليه هذه المسائل ليجيب عنها فأجاب أيّده الله بما لو كنت أنا المجيب، أجبت به شكر الله سعيه ورفع شأنه وعلا قدره ومكانه وكتب العبد المسكين أحمد بن زين الدين والحمد لله ربّ العالمين».

١٢ـ تقريظ علىٰ كتاب البرغاني (كلام)

تقريظ كتبه الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي علىٰ رسالة لتلميذه البرغاني، وكان التلميذ قد بعث بالرسالة إلىٰ أستاذه طالباً منه إبداء الرأي والتأكّد من صحّة مضامينها، فقال في رسالته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وآله صلّىٰ الله عليه وآله.

أمّا بعد سلام الله تعالىٰ وبركاته عليكم يا شيخنا ومقتدانا ويا حجّة الله تعالىٰ بعد الحجج علينا وبعد، قد مَنّ الله تعالىٰ عليّ بحضرتكم والدخول ببابكم والاستماع بكلماتكم كلمات الله، قال عليه السلام: من استمع إلىٰ ناطق فقد عبده، الحديث. وقد كان دعائي والله منذ عشرة سنين أو أزيد أن يرزقني الله تعالىٰ بالأخذ من جنابكم، الحمد لله الذي منّ عليّ باستجابة دعائي وأستدعي من الله بالنسبة إلىٰ جنابكم ما استدعىٰ البصري منه تعالىٰ بالنسبة إلىٰ مولانا الصادق عليه السلام من تعطّف القلب وبعد الوريقة ما استفدت من جنابكم في يوم الأحد وجمعت جملة من الروايات المتعلّقة به وأسأل من جنابكم سؤال العبد الذليل بأن تعطّف عليّ بالنظر إليها بما أصبت وأخطأت...».

فكان جواب الشيخ أحمد الأحسائي وتقريظه علىٰ الرسالة كالتالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم قد نظرت فيما كتبت سابقاً وفي هذا، ولقد أحسنت وأجدت وأصبت ما خاطب الله سبحانه أنبياءه وأولياءه لأنفسهم ممّا أمرهم أن يتهيّأوا به للقائه يوم يلقونه فاسلك فيما علّمك الله بواسطتهم طريقتهم وهي

أن... الأوّل يستخرجونه لخواصّهم ولأنفسهم يذكرون الله تعالىٰ به ويسبّحونه وأمّا مثل هذا فإنّما يستخرجونه لأنفسهم ولا يطلعون خواصّهم عليه ويبخلون به عليهم وعلىٰ القرطاس، فلا يكتبونه لئلّا يطّلع عليه من لا يحتمله فيكفر به ويكفّرهم؛ لأنّ هذا ليس من العلم ولا من السبعة الألواح من التوراة؛ لأنّ التوراة نزلت علىٰ محمّد وآله عليهم السلام في تسعة ألواح وأمره أن يظهر سبعة ويخفي اثنين [... كلام غير واضح] وهذا من مكتوب في الاثنين، فاعرف مثل هذا ولا تكتبه واذكر قوله عليه السلام: ألا ومن أذاع سرّنا أذاقه الله حرّ الحديد فافهم واحفظ واكتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب أحمد بن زين الدين».

١٣ـ مخازن جواهر أسرار التنزيل (كلام)

تأليف: الميرزا حسن كوهر.

قال الميرزا علي بن موسىٰ الحائري: «إنّ نسخة اللمعات، التي تلقّيناها من بيت (حجّة الإسلام)، الذي مرّ ذكره في خاتمة **المخازن** كانت مطرّزة مصدّرة بتقريظ ملمّع بإجازة من أستاذ مصنّفه الأعظم الناموس الإلهي الشيخ الأوحد الأحسائي ـ أعلىٰ الله مقامه ـ ولم يصرّح فيه أنّ التقريظ علىٰ **اللمعات**، أو **المخازن** أو كليهما».

وهذا نصّ التقريظ[1]:

«بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الحمد لله ربّ العالمين وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد: فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي: إنّه قد عرض عليّ الابن الأعزّ، العالم العامل، المؤتمن الوفي، الملّا حسن بن علي الشهير

---

(١) مخازن جواهر أسرار التنزيل: ٤٨.

بكوهر أحسن الله أحواله، وبلّغه آماله في مبدئه ومآله بحرمة محمّد وآله رسالة شريفة، تشتمل علىٰ جلّ طرق السداد في أصول الصواب والرشاد، من أحوال المبدأ والمعاد تهدي إلىٰ الحقّ وإلىٰ طريق مستقيم، قد سبق فيها من كان قبله، وقصر عن شأوها من رام مباهاتها بعده.

ولعمري لقد نطق بلساني، ووعي من معانيها بفهم جناني، ووضع أساسها وأركانها ببيان رَوْعي وأركاني. فشكرت الله وله الفضل والمنّة، حيث أحيىٰ ببيانه هذا ما انمحىٰ من الحقّ والسنّة، ولما دخل عليّ من السرور بما وهبه له من الحكمة والنور إلىٰ يوم النشور والحمد لله ربّ العالمين. وقد أجزت له أحسن الله توفيقه أن يروي عنّي جميع مقرّراتي ومسموعاتي، وجميع ما جرىٰ به قلمي، وفاه به كلمي من جميع ما وضع من العلوم من المنثور والمنظوم من علوم الأصوليّين، وما ابتنىٰ عليها من الفروع المتعلّقة بأحوال النشأتين، مشترطة عليه ما اشترط عليّ من التثبّت والاحتياط، وسلوك طريق التقوىٰ، والانقطاع إلىٰ الله تعالىٰ في كلّ حال، وأن لا ينساني من الدعاء في مظانّ الإجابة في حياتي ومماتي والحمد لله وحده وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين».

١٤ـ العقائد الجعفرية (عقائد)

تأليف: الشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء (١١٥٦ـ١٢٢٨ هـ).

أوّله: «الحمد لله الذي اختُصّ بالأزلية والقدم، وأبرز نور الممكنات من ظلمة العدم، وجعل شريعة محمّد بين الشرايع كمنار علىٰ علم، وفضله علىٰ جميع من تأخّر من الأنبياء أو تقدّم...».

آخره: «وبعضها يلزم منها العصيان دون الكفر، وهو منقسم إلىٰ تلك الأقسام، فمن أراد تمام المعرفة، فليرجع إلىٰ بعض العارفين ليقف علىٰ حقيقة

ذلك، والله وليّ التوفيق».

كما يوجد عليها تقريظ للسيّد العلّام محمّد مهدي بحر العلوم، وهي نسخته الخاصّة من المخطوط.

وكتب علىٰ النسخة الشيخ حسين بن الشيخ محمّد آل عيثان (ت١٢٤٥هـ)، أيضاً تقريظاً هو: «هذه الدرر المنثورة، واللآلي المنضّدة المسطورة خرجت من خزاين حاوي رتبتي العلم والعمل، السامي قدراً علىٰ الزهرة والمريخ والمشتري وزحل، الطود الذي لا تطمىٰ غواديه، والحمىٰ الذي لا يستباح جانبه، والشكل الذي يعقم موجيه وشانبه[1]، والكامل الذي كمل فكامل سواه منقوص، ومن استوعب عموم المحامد، فكلّ عامٍّ سواه منقوص، المبرّز في حلية المعقول والمنقول، ومن استخرج من لجّة مجرّة الفروع من الأصول، ربّ الفضل وأصله، وبيت قصدت المجد وأهله، علّامة العلماء، والبحر الذي لا ينتهي، ولكلّ لجٍّ ساحل، الأوحد الأبهر، والمجد المفخر، شيخنا الشيخ جعفر حرسه الله تعالىٰ وأدام أفاداته، ولا زال لواؤه منشوراً علىٰ رؤوس تلامذته. آمين آمين. لا أرضىٰ بواحدة حتّىٰ أضيف إليها ألف آميناً»[2].

التقريظ المزجي:

نوع من أنواع التقريظ يكتب فيه المقرّظ في تعليقه علىٰ الرسالة المقدّمة له نثراً وشعراً، وقد ترك لنا التاريخ بعض النماذج الأحسائية لهذا النوع من التقريظ وهي كما يلي:

---

(١) لعلّ المقصود: شانئه.

(٢) موقع مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر.

شرح القصيدة المعروفة بـ: (البرهانية):

وهذا تقريظ للشيخ صالح بن سيف بن حمد العتيقي الحنبلي الأحسائي علىٰ كتاب زميله وصديقه الذي انتقل معه في صحبة أستاذهما الشيخ محمّد بن عبد الله بن فيروز إلىٰ الزبير سنة (١٢٠٦هـ) الشيخ محمّد بن علي بن سلّوم التميمي الحنبلي (ت ١٢٤٦هـ) علىٰ كتابه شرح القصيدة المعروفة بـ: **(البرهانية)** نظمها الشيخ محمّد البرهاني الشافعي، وعنوان الرسالة: **(الفواكة الشهيّة في حلّ المنظومة المسمّاة بالقلائد البرهانية)**[1]:

«الحمد لله الذي فرض علىٰ العلماء بيان العلوم الشرعية، ورفع قدرهم فلذا كانت رتبتهم بين الخلائق رتبة عَلِيّة، وجعلهم ورثة الأنبياء وحملة الشرع وقدوة البرية، وخصّ منهم ما يشاء بما يشاء من العلوم الفرضيّة، والصلاة والسلام علىٰ سيّدنا محمّد القائل: (أفرَضُكُمْ زَيدٌ بنُ ثابت). وعلىٰ آله وأصحابه الذين فضْلُهم بين الخلائق ظاهر ثابت. فمن أحبّهم فبَذْرُ الخير في قلبه ثابت. ومن أبغضهم فهو الشقيّ والأعمال بالنيّة، صلاة وسلاماً لا يحيط بها عدّ العادِّين. ولا حساب الحاسبين. وعلىٰ جميع التابعين. ومن تبعهم علىٰ الطريقة المرضية، ما تركت عبادة الأوثان. وقسمت عطايا الرحمن. وغرقت في حبّ الملك الديّان. النفوس العَلِيّة، وما تباين الليل والنهار. وتوافق السرّ والجهار. وتداخلت أحوال الاستبشار. وتناسبت العطايا السرمديّة، وبعد.

فقد وقفت علىٰ هذا الشرح المفيد علىٰ التحقيق، وسرّحت طِرْفَ طَرْفي في رياض روضه الأنيق، فوجدت عباراته تنتظم كالدرر، وتدقيقاته يعجز عنها

---

(١) نوادر المخطوطات السعودية نماذج لمجموعة من نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبد العزيز: ٣٨٢، وانظر: موقع العتيقي .

صحيح الفكر، مطابقة للمقصود أتمّ مطابقة، وموافقة للمراد أحسن موافقة، وجامعة كلّ صحيح المعاني، ودانية كلّ قطوفها من تداني، وحمدت الله الذي يسّر في هذا الزمن، المشحون بثورانِ البدع واشتعال الفتن؛ إذ بذلك تخمد الفكرة، وتتوالىٰ الهموم عشيّة وبكرة، من يحلّ عويص المشكلات، ويوضح ما خفي منها بواضح الدلالات؛ فلقد أحكمت أيدي مؤلّفه ببرود الفوائد، وأتىٰ فيه بما يعجز عن حلّه الجهبذ الناقد، فيا له من شرح لطيف امتزج امتزاج الروح بالبدن، وصدحت بلابل القبول له علىٰ فنن، وفيه أقول:

شَرْحٌ لَطِيفٌ جَامِعٌ لمقاصِدِ ... وفَرائِدٍ مَقرُونةٍ بشَواهِدِ
فإذا نظَرْتَ بهِ رأيتَ عَجائباً ... وغَرائباً مَشْحُونةً بفَوائِدِ
وإذا تأمَّلتَ التَّقَاسِيمَ التي ... جُمِعَتْ بهِ دَلَّتْ بأعَظم شَاهِدِ
أنْ لا مَثيلَ ولا شَبيهَ لهُ ... إذاً بلطائفٍ ومحَاسِنٍ وزَوائِدِ
فأعِيذُ (مُنْشِئَهُ) العَظيمَ مماثلاً ... بحْرَ العلوم مُبيدَ كُلّ معانِدِ
ذا المَكْرُماتِ وصَاحبَ الفَضْلِ ... ما مِثلُهُ في الناسِ أعظمُ ماجِدِ
عَينُ الزمانِ أَخُ الصفَا بحرُ الوَفَا ... طَلِقُ المحيّا خَيرُ خِلٍّ عَابِدِ
الشيخُ ذا المجْدِ الأثِيلِ محمّداً ... أعني ابنَ سلُّوم المفيدَ لقاصِدِ
مِنْ شَرِّ كُلِّ أذِيَّةٍ أو فِتْنَةٍ ... أو مَكْرِ (كُلِّ) كَائِدٍ أو حَاسِدِ
لا زالَ مَرْفوعَ الجنابِ مُطَهَّراً ... مَحْمُودَ أفعَالٍ وأشرفَ حَامِدِ
فلقد أجادَ بمَا أتَىٰ في شَرْحِهِ ... ولقد أفادَ لغائِبٍ أَوْ شَاهِدِ
فاللهُ يُعلي قَدْرَهُ ويُجِلّهُ ... وَسْطَ الجِنَانِ تَنعُّماً بنَواهِدِ
قَدْ قَالَ ذلكَ مخلِصٌ بوِدَادِهِ ... ما شَابَهُ كَدَرٌ وليسَ بحاقِدِ

وهْو ابنُ سَـيفٍ صَـالحٌ مِـنْ ودِّهِ إرْثٌ لـهُ فـيما مَضـَىٰ مِـنْ وَالِـدِ
ذاكَ العَتيــق الحنــبليّ بــلا خَفَــا يَرجُو بظَهْرِ الغَيْبِ دَعـوَةَ مَاجِـدِ
ثـمّ الصّـلاةُ مَـعَ السَّـلام مُكَـرَّراً يُهْدَىٰ لأفضَـلَ رَاكِـع أو سَـاجِدِ
طَهَ الحبيبِ وآلِـهِ وصِـحابِهِ أهْـل العُـــلَىٰ وفضَـــائل ومَحَامِـــدِ»

وعلىٰ النسخة عدد من التقاريظ كتبت عليها وهي علىٰ الترتيب التالي:

الأوّل: الشيخ محمّد بن الشيخ عبد الله بن فيروز الحنبلي النجدي الأحسائي (بأبيات من بحر الرجز).

الثاني: الشيخ محمّد بن محمّد العدساني الشافعي الأحسائي (بقطعةٍ نثرية).

الثالث: الشيخ عبد العزيز بن الشيخ صالح بن حسين الموسىٰ الأحسائي المالكي (بمقدّمة نثرية ثمّ قصيدة شعرية).

الرابع: الشيخ صالح بن الشيخ سيف العتيقي الحنبلي الأحسائي (بنثرٍ وشعر).

الخامس: محمّد بن عبد الله السويدي البغدادي (قرّضها بكلمات مؤرّخة ٢٠ شعبان ١٢٢٥هـ).

تاريخ التقريظ: فالتقدير الأرجح أنّه في (١٢١٣هـ).

اسم الناسخ: سليمان بن عبد العزيز بن دامغ، وذلك في (ليلة الجمعة ٢١ رجب ١٢٧٥هـ).

المصدر: المخطوط محفوظٌ بمكتبة (عنيزة الوطنية - القصيم)، ومنه صورة بإدارة المخطوطات والمكتبات بوزارة الأوقاف بالكويت برقم: [٥٣]. وثيقتنا عبارة عن الورقتين: [١١٠ـ١١١] من الكتاب في آخره[1].

---

(١) موقع أسرة العتيقي.

الشهاب الثاقب أو قارعة القوارع في إبطال أدلة الركن الرابع:

تأليف: الشيخ محمّد بن أبي طالب النائيني.

تقريظ للشيخ عبد الله بن الشيخ علي الأصبعي الأحسائي، والكتاب يقع في (٢٦٥) صفحة، وهو كتاب باللغة الفارسية كتب سنة (١٢٧٧هـ) فقال الأصبعي الأحسائي فيه: «قلت هذه الأبيات تقريظاً علىٰ هذه الرسالة المسمّاة بـ: **(الشهاب اللامع في إبطال أدلّة الركن الرابع)** تصنيف جناب من أبان طرق الرشاد بثاقب فهمه وأوضح سبله ببيان علمه بحر العلوم معقولها ومنقولها، وحبر الشريعة فروعها وأصولها شمس الأعاظم وبدرها ورأس المكارم وصدرها ذي القريحة الوقّادة، والبصيرة النقّادة، مولانا العالي علىٰ هامّ المجرّة والسُّها وأطال برتبة ليس وراءها منتهىٰ، المرقوم اسمه العالي أعلاه لطلب به مولاه ورزقه ما يتمنّاه في آخرته وأُولاه وأنا الأقلّ الجاني عبد الله بن الشيخ علي الأصبعي الأحسائي عفىٰ عنهما بمنّه وكرمه وهي هذه:

أجلت الطرف في ردّ بليغ ... فأعجبني وليس له مثيل

هو النهج القويم بلا مراءٍ ... وقول (الخان)[1] مردود عليل

ولا عجب إذ ما ظلّ يعزى ... لمولىٰ نهجه ظلّ ظليل[2]

---

(١) المقصود محمّد كريم خان صاحب القول بالركن الرابع في مدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

(٢) مشكوة: العدد (٧٥٠)، عدد بهار (١٣٧٥هـ.ش) مقال كتاب ونقد: تتمّة مقالة شروح شرائع الإسلام، بقلم: سيّد أحمد تويسركاني: ٢٢٤.

منهج التقريظ عند علماء الأحساء:

عندما يكتب التقريظ فإنّ الكاتب يرمي إلىٰ إيصال رسالة ما للقارئ، والتقاريظ الأحسائية رغم قلّة ما استطعنا الحصول عليه منها خاصّة نصوص التقريظ التي من خلالها نستطيع تشكيل رؤية حول الغرض الذي من أجله كُتِبَ التقريظ، ومع ذلك خرجنا ببعض النقاط الهامّة المرتبطة بكتابة التقريظ لدىٰ علماء الأحساء:

١ـ الإشادة بالمصنّف ومكانته:

تميّز بعض الأعلام بقدرته العلمية ومتانة عطائه؛ من حيث الدقّة وسعة الاطّلاع، خاصّة إذا كان الكاتب من الفقهاء الأعلام المشهود لهم بالدقّة العلمية والغزارة في البحث، لذا غالباً التقريظ هنا يتضمّن الثناء علىٰ المؤلّف أكثر ممّا هو يدور حول الكتاب والمصَنَّف، في إشارة لضرورة اقتناء كتب هذا العلم للوثاقة والثقة بجميع ما يترشّح عن قلمه من مؤلّفات ومصنّفات.

ويندرج تحت هذا الصنف من التقاريظ ما كتبه الشيخ حسين بن الشيخ محمّد العيثان حول رسالة **العقائد الجعفرية**، لمرجع الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، أو بعض ما كتبه الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي علىٰ بعض المصنّفات، حيث أشاد بالمؤلّف واثنىٰ علىٰ الكاتب بالكلام الجميل الذي ينمّ عن الإعجاب وتميّز قلمه.

٢ـ إطراء الكتاب والثناء عليه:

وهذا بمثابة الدعاية للكتاب وتميّز مضامينه عن غيره من الكتب، وهو أمر يلجأ إليه بعض الطلّاب بطلب التقريظ من أستاذه أو من المتخصّص وصاحب

الاطّلاع الواسع من الأعلام، بأن يطّلع علىٰ الكتاب أو الرسالة ويبدي فيها رأيه، أو ممّن يثق بقلمهم واطّلاعهم للشهادة لما بذل فيه وسعه من جهد وعمل بحثي وعلمي، وقد يأتي التقريظ كتعبير عن الإعجاب بالكتاب بعد صدوره، فيبادر بكتابة تقريظ إطراء وثناء بالكتاب وكاتبه.

وفي المجال الشعري والأدبي ما كتبه الشيخ محمّد بن علي البغلي في المدح والثناء علىٰ أرجوزة الشيخ عبد الله الحوزيزي وذكر ما فيها من سمات جميلة وبارزة، وقد أشرنا لها سابقاً، حيث قال فيها:

لقد جلّ هذا النظم عن صفة الشعر
ولكنّه الحلو الحلال من السحرِ
فلله درّ الشيخ حيث أتىٰ بها
وأبرزها من قالب النظم من نثرِ

فقد أشاد بالمضامين الأدبية للأرجوزة وذكر محاسنها وأنّها تضمّنت البعد البلاغي العالي الذي يشبه السحر جمالاً وخيالاً، وأنّه يعسر مجاراتها بل هي فوق الوصف والتشبيه والإحاطة بما فيها من جمال.

ولعلّ عدداً من التقاريض الأحسائية تندرج ضمن هذا الصنف، ومنها بعض ما كتبه الشيخ الأحسائي لبعض تلاميذه.

ومن النماذج الجميلة ما كتبه الشيخ محمّد حسين الصحّاف الأحسائي، تقريظاً علىٰ صدور الرسالة العملية للمرجع الديني الشيخ محمّد بن حسين أبو خمسين الأحسائي المعروفة بـ: (**نخبة الأبرار**)، وقد أشرنا لها سابقاً، حيث قال فيها:

صدرتْ رسالةُ «نخبة الأبرار» تزهو بنشرِ العلمِ في الأقطارِ
وردَتْ ففاحَ علىٰ البرايا نشرُها بشذا نسيمِ أريجِها المعطارِ
نُشرتْ علىٰ ورق النَّضارِ بتبلُّجٍ كالصبحِ في الإسفارِ

فقد أطرىٰ الرسالة وأثنىٰ علىٰ ما فيها من معارف وعلوم أذهلت العقول وأخذت بالألباب، وأنّ انتظارها طال حتّىٰ جاء الفرج، فأظهر الفرح والسرور بوصولها الكويت، وهذا من نوع تقريظ التلميذ علىٰ نتاج الأستاذ، وهي ليست تصديق علىٰ صحّة ما جاء فيها، بقدر ما هو تعبير عن فضلها وأهمّيتها والأثر الذي أحدث صورها في النفوس.

٣ـ الشهادة بصحّة مضامين الكتاب:

تختلف الكتب في قيمتها من حيث المتانة والضعف، والصحّة والخطأ، وتقييمها والشهادة بأحقّية ما فيها تحتاج إلىٰ شهادة ممّن لديه خبرة ودراية بموضوع الكتاب سواء بالتصنيف في نفس الحقل، أو الاطّلاع الواسع بنوع العلم.

وقد شهدت بعض المصنّفات التي قرّضها الأحسائيّون شهادة بصحّة مضامين الكتاب ودقّة ما فيه وأنّه يستحقّ القراءة والمطالعة، ومن هذا الصنف ما كتبه الشيخ محمّد بن أبي جمهور علىٰ كتاب: (**مشجرة الأنساب**).

ومنها ما سطّره الشيخ أحمد بن زين الدين حول كتاب: (**تكملة شرح التبصرة**) للشيخ محمّد جعفر البهبهاني وقد أشرنا لها سابقاً، حيث قال: «عرض عليّ الأخ الوفي، والخلّ الصفي حسن السيرة، وصافي السريرة كتاباً وضعه شرحاً **للتبصرة** فأجلت فيه جائلتي...».

ومثل هذه الكلمات تعدّ بمثابة التصديق للكتاب من شخصية تملّك الرؤية والبصيرة العلمية، تشجّع لمن يرىٰ التقريظ علىٰ اقتنائه والاستفادة منه، ليس فقط للمتعلّم والسائر علىٰ الدرب، بل حتّىٰ للفقيه فإنّه يجد فيه الفائدة والنفع، ومثل هذه الأمور تعدّ من مرتكزات كتابة التقريظ وغاياته.

وكذلك ما كتب الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي علىٰ كتاب: (**عجائب الأسرار**)، فإنّ التقريظ كتب وطلب لا من أجل الإطراء علىٰ الكتاب فقط، وإنّما بالدرجة الأولىٰ للشهادة بصحّة ما فيه وخلوّه من اللبس والاشتباه، وهذا لوقع الاطمئنان لدىٰ الكاتب والقارئ.

فقد قال المصنّف الشيخ محمّد حسين بن علي أكبر البافقي اليزدي (ت قبل ١٢٨٨هـ): «أرسلت هذه الخطب من بلدة دار العبادة المسمّاة بـ: (يزد)، إلىٰ بلدة (كرمانشاه)، عند شيخنا العارف سلّمه الله، لأن تصل إلىٰ نظره، فينظر إلىٰ صحّته وسقمه».

فكان ردّ الشيخ الأحسائي ينصبّ في نفس الغاية بكلام شافٍ ووافٍ: «الحمد الله الذي وفّقني لتتبّع أنوار اليقين بعين الخاشعين، فوجدت الحقّ المبين ومقاليد الجنان للسالكين فـ: ﴿**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**﴾، ولعمري لقد بذلت جهدك في نصرتهم حتّىٰ كنت مع الشهداء الذين بذلوا مهجهم دون سيّدهم جعلنا الله وإيّاكم معهم في الدنيا والآخرة».

٤ـ تشجيع الكتابة والعطاء:

يتضمّن التقريظ هدفاً وغرضاً لا يشار له ولكن يفهم من خلال المعنىٰ والمحتوىٰ، وهو الإشارة إلىٰ أهمّية الكتابة والبحث والمطالعة ونشر العلم وبذله

للآخرين، ففي التقريظ يفهم من إبراز مضامينه والتأكيد علىٰ معانيه والإشادة بالجهد الذي بذله الكاتب سواء شعراً أو نثراً إلىٰ تحفيز الآخرين علىٰ السير وفق الخطّ والمسلك الذي خاضه الكاتب.

ومثل هذه الأمور تعدّ من الصفات الجميلة التي حملها صاحب التقريظ تجاه الطبقة الواعية وذات الكفاءة في المجتمع ببذل العلم وإخراجه للآخرين عبر الكتابة والعطاء، بل وتعدّ دافعاً للكتابة مرّة أخرىٰ للمُقرّظ له.

عناصر التقريظ عند الأحسائيّين:

هناك أبعاد وجوانب مختلفة يتناولها التقريظ وتشكّل عناصره ومضامينه، أو نستطيع التعبير عنها الجهات التي جعلها كاتب التقريظ تمثّل عناصر القوّة في الرسالة أو الديوان الشعري المكتوب ومن خلال السطور القادمة سنستعرض شطراً من هذه الجوانب التي تشكّل الأبعاد العلمية والتي اتّخذها الأحسائيّون في كتابة التقريظ:

١ـ وصف المقرَّظ والإشادة بأخلاقه:

وإليك بعض ممّا قاله الشيخ البغلي، وهو يطري ويمدح الشيخ الشاعر الحويزي، ووصفه بأجمل الصفات:

فلا زال عبد الله شيخاً مهذّباً
وهمّته تعلو علىٰ هامة النسر
ولا زال شمساً يستضاء بنوره
وبدر علا يجلي به حندس الفكر

وهنا ذكر سمتين من سمات الشيخ الشاعر الحويزي، هي الأخلاق

والتهذيب، والهمّة العالية التي تعادل تحليق النسور رفعة ومكانة.

وممّا كتبه الشيخ عبد الله بن علي الوايل وهو يبدي الفرح بكتاب الشيخ عبد علي بن خلف، وأنّه الكتاب صدر من أحد قمم الأخلاق المشهود لهم بالفضل والفضيلة والسمات الرفيعة فقال:

رُبّيت في حجر الفضائل والتقىٰ
بمهود عزّ زانها الأكرام
أصبحت فيها واحد الدهر الذي
عن مثله أمُّ العلاء عقّام
لعُلاك طأطأت الشراف رؤسها
خجلاً فأنت هُمامُها المِقدَام

٢ـ تبيين نوع الكتاب:

رغم العنوان الذي يضعه المصنّف فقد لا يكون حاوياً ولا كاشفاً عن مضامين الرسالة بشكل جلي، فيأتي التقريظ لإيضاح فحوىٰ الرسالة والإشادة بما فيه، أو يتضمّن تشييداً بالغاية التي كتبت الرسالة من أجلها، وأنّ الهدف سامٍ ومن الغايات التي تسعد به القلوب وتسرّ به الخواطر، منها ما كتبه الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي في تقريظه علىٰ رسالة: (**عجائب الأسرار**) لليزدي: «بذلت جهدك في نصرتهم حتّىٰ كنت مع الشهداء الذين بذلوا مهجهم دون سيّدهم جعلنا الله وإيّاكم معهم في الدنيا والآخرة، وممّن يقيم مآتمهم وعزاءهم وينشر ذكرهم وثناءهم فسعيك عندهم مشكور، واسمك لديهم بنسبك وحسبك مذكور».

وينصبّ في نفس الغرض والهدف ما كتبه أيضاً الشيخ أحمد بن زين الدين علىٰ رسالة الميرزا حسن كوهر المعروفة بـ: **(اللمعات والمخازن)**، وقد أشرنا لها سابقاً، حيث قال فيها: «الملّا حسن بن علي الشهير بكوهر أحسن الله أحواله، وبلّغه آماله في مبدئه ومآله بحرمة محمّد وآله، رسالة شريفة، تشتمل علىٰ جلّ طرق السداد في أصول الصواب والرشاد...».

فكما نلحظ إنّ التقريظ هو أشبه بفهرس مختصر للرسالة يتعرّف القارئ له بفحوىٰ الرسالة وأهمّ مضامينها دارجاً في ذلك شهادة بصحّة مضامينها وأنّها حقّقت الغاية التي كتبت من أجلها في إرشاد وتعليم القارئ لها.

٣ـ وصف أثر المقرَّظ علىٰ نفس المقرِّظ:

ومنها ما كتبه الشيخ أحمد بن زين الدين علىٰ رسالة: **(لوامع الأنوار)** للملّا علي البرغاني: «إنّ الولد الروحاني الآخوند الملّا حسن المذكور بلّغه الله الأماني أرسلت إليه هذه المسائل ليجيب عنها، فأجاب أيّده الله بما لو كنت أنا المجيب أجبت به شكر الله سعيه ورفع شأنه وعلا قدره ومكانه».

فقد عبّر الشيخ الأحسائي من خلال التقريظ عن ارتياحه للملّا حسن وأنّه قد أنجز عمله علىٰ أكمل وجه ووصل الغاية العلمية وقارب الهدف المنشود، وأنّه عنه في غاية الرضا، وهذا يعدّ من الأساليب المتّبعة في التقريظ لإيصال رسالة في ذهن القارئ وخلق تصور عن الرسالة لديه وشخصية من كتب لأجله التقريظ.

٤ـ مدح المؤلّف والدعاء له:

ومن هذا الدعاء والتمنّي بالخير لناظم القصيدة، فما كتبه الشيخ محمّد علي البغلي، داعياً للشيخ الحويزي في خاتمة تقريظه حيث قال:

فيا ربّ زده في العلوم بصيرة
وضاعف له فيما كتبت من الأجر
وألحقه في الإسلام في كلّ حلبة
من السبق يا مولاي وأشدد به أزري

٥ـ البعد العلمي في شخصية المُقرَّظ:

ومن نماذجه ما كتبه الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي للشيخ عبد علي آل عصفور، فقد أشاد بعلم الشيخ آل عصفور وأجزل له الثناء العلمي حيث قال:

ألقت إليك قيادها الأحكام
يا عالماً خضعت له الأعلام
زنت الطروس بنثر درّ مباحث
للدين والدنيا ضيا ونظام
هبةٌ أتتك من الإله سنيّةٌ
عن نيلها كم زلّت الأقدام

وهذا من الأبعاد المهمّة التي يتناولها المُقرِّضون في شخصية المُقرَّظ له فهذا النتاج هو نتيجة معرفة عالية وعلم جمّ يستحقّ الإشادة به والثناء عليه، وإبراز بعض من معالمه، وأنّه يشكل إضافة للساحة المعرفية في وقته.

الخاتمة:

من خلال العرض السريع لمنهج التقريظ عند الأحسائيّين ننتهي بمجموعة من النتائج الهامّة:

ـ إنّ التقريظ عند الأحسائيّين من الفنون العلمية الضاربة في القدم والتي ترجع إلىٰ القرن التاسع الهجري، وربّما قبل ذلك.

ـ اتّخذ التقريظ الأحسائي أشكالاً متعدّدة بين النثر والشعر والمزجي.

ـ تميّز بعض العلماء بكثرة تقريظهم للكتب والرسائل كالشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

ـ في التقريظ الأحسائي عناصر متعدّدة وأغراض مختلفة بين إطراء الرسالة، ومدح صاحب الرسالة أو الديوان، والتركيز علىٰ الجانب العلمي وكذلك البعد الأخلاقي في الشخصية، كما نجد إشارات أحياناً للهمّة العالية.

ـ امتدّ التقريظ بين الداخل الأحسائي والتواصل مع الأعلام في إيران والعراق والبحرين وغيرها من المناطق ممّن ربطهم معهم حراك علمي.

نماذج من التقريظ الأحسائي

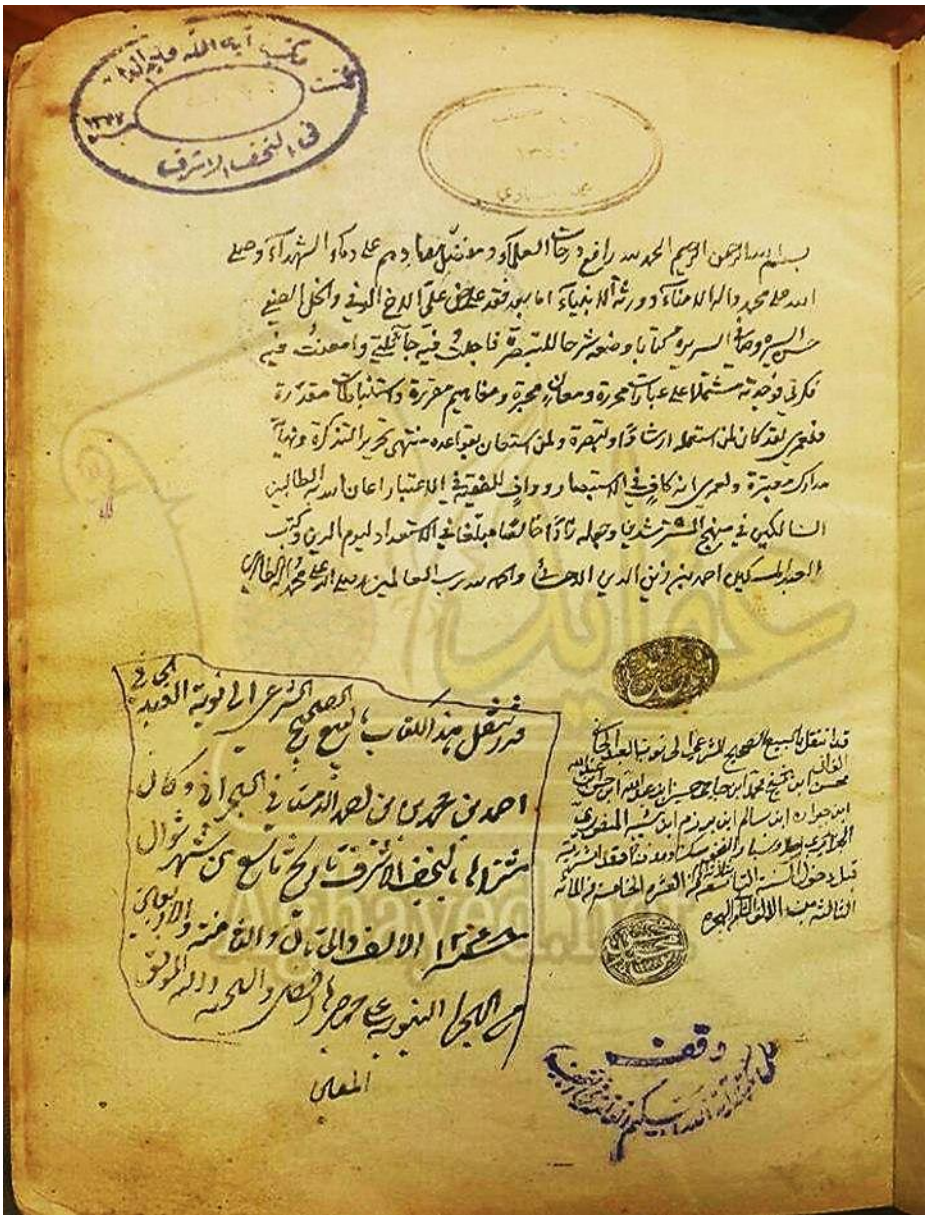

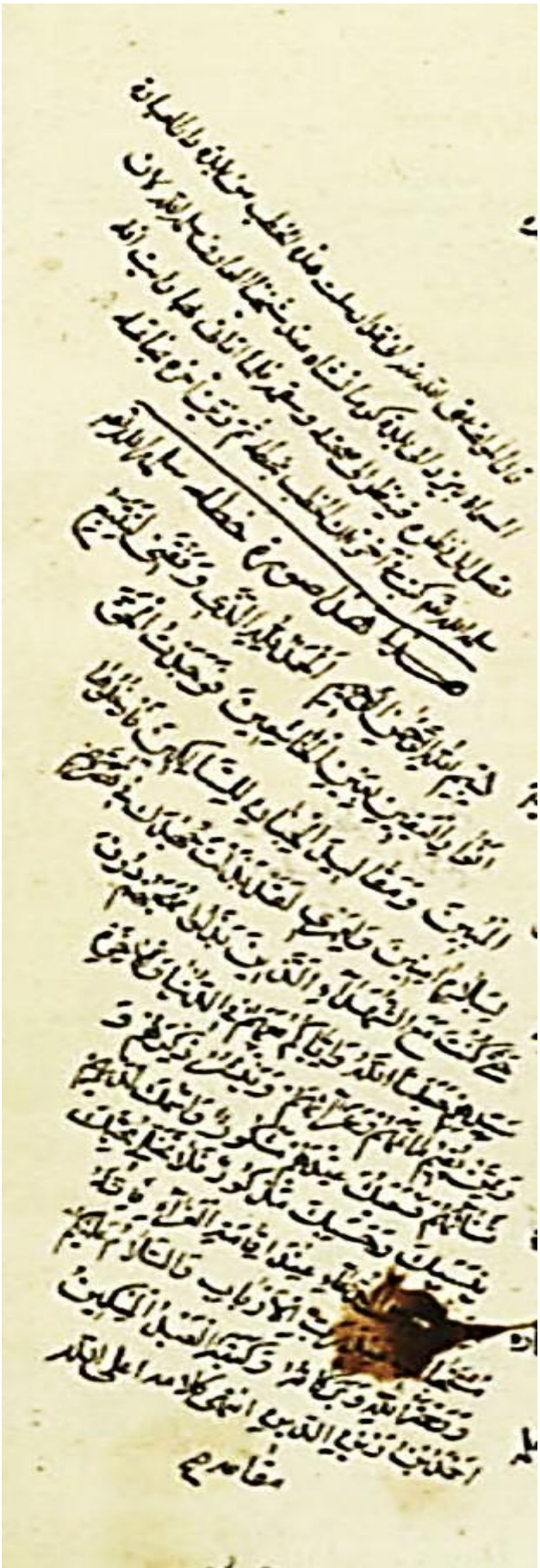

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب العقايد من اصول الدين
من تاليف الفاضل العالم الاجل الشيخ جعفر ادام الله تائيده وهذه
نسخة كتاب المرحوم المبرور سيدنا السيد مهدي الطبطبائي على هذه
الرسالة قدس الله سرّه وجعل في الفردوس حشره بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد اجليت
فيما املاه من هو قوة نظري واوردت في ما املاه من هو نور بصري
فوجدته انضد من لبوس وازين من عروس واعذب من الماء و
ارق من الهوى وادق من السحر واصلب من الصخر نفع الله به
المؤمنين ومتع بوجوده مصنفيه الطالبين وهذا دعاء للبرية شامل
فيرحم الله عبدا قال امين ومن جملة من مدح مصنفها الشيخ حسين
ابن الشيخ محمد ابن عثمان الاحسائي وهذه نسخة كتابته هذه
الدرر المنثورة واللآلي المنضدة المسطورة خرجت من خزاين
حاوي ربتبي العلم والعمل السامي قدره على الزهرة والمريخ
والمشتري وزحل الطود الذي لا تطمى غواديه والحمى الذي
لا يستباح جانبه والشكل الذي يعقم موجبه وشانبه والكامل
الذي كمل فكل كامل سواه منقوص ومن استوعب عموم الحامد
فكل عام سواه مخصوص المبرّز في حلبة المعقول والمنقول ومن ا
ستخرج من لجة بحره الفروع من الاصول رب الفضل واصله وبيت

قصدت الجد واهله علامة العلماء والبحر الذي لاينتمى ولكل
لج ساحل الاوحد الابهر والجد المفخر شيخنا الشيخ جعفر حرسه الله
تعالى وادام ايام افادته ولازال لواؤه منشورا على رؤس تلامذته
امين امين لارض بواحدة حتى اضيف اليها امينا هذه رسالة
الاعتقادات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله خلق السموات وبسط الارض
وجعلنا على منهاج خلق النبين وعترته الاماجد الاصفيا اما بعد فقد
سئلني سؤال حث والحاح بعض الاحباء ممن ذوي التقوى والصلاح ان
اكتب رسالة محتوية على مهمات الامور الدينية وفرائض الشريعة الحنفية
من الاصول الذي يتوقف عليها الايمان والفروع التي هي الوسيلة الى
الخلد في الجنان فاجبته الى ما سئل وعلى الله المعول وسميتها القطعات
الجعفرية في اثبات مذهب الاثني عشرية ورتبتها على مقصدين الاول
فيما يجب عليهم معرفته بالبرهان من اصول الايمان ويحصر في خمس الاول
التوحيد بمعنى انه يعرف بان الله واحد في الربوبية ولاشريك له
في العبودية ويتبعه النظر في الصفات من الثبوتيات والسلبيات
ويلحق في هذا المقام ما يغني عن الخوض في مباحث الكلام امعان
النظر في الاثار واختلاف الليل والنهار ونزول الامطار وجري
الانهار وركود البحار واضطراب الهوى وتغيير الاسباء واجابة الدعاء
وما سابغ الاسم من البلا وايجاد الموجودات وضع المصنوعات
وتكوين الابدان واقتضاء الزمان واستقامة النظام واصطكاك
الغمام

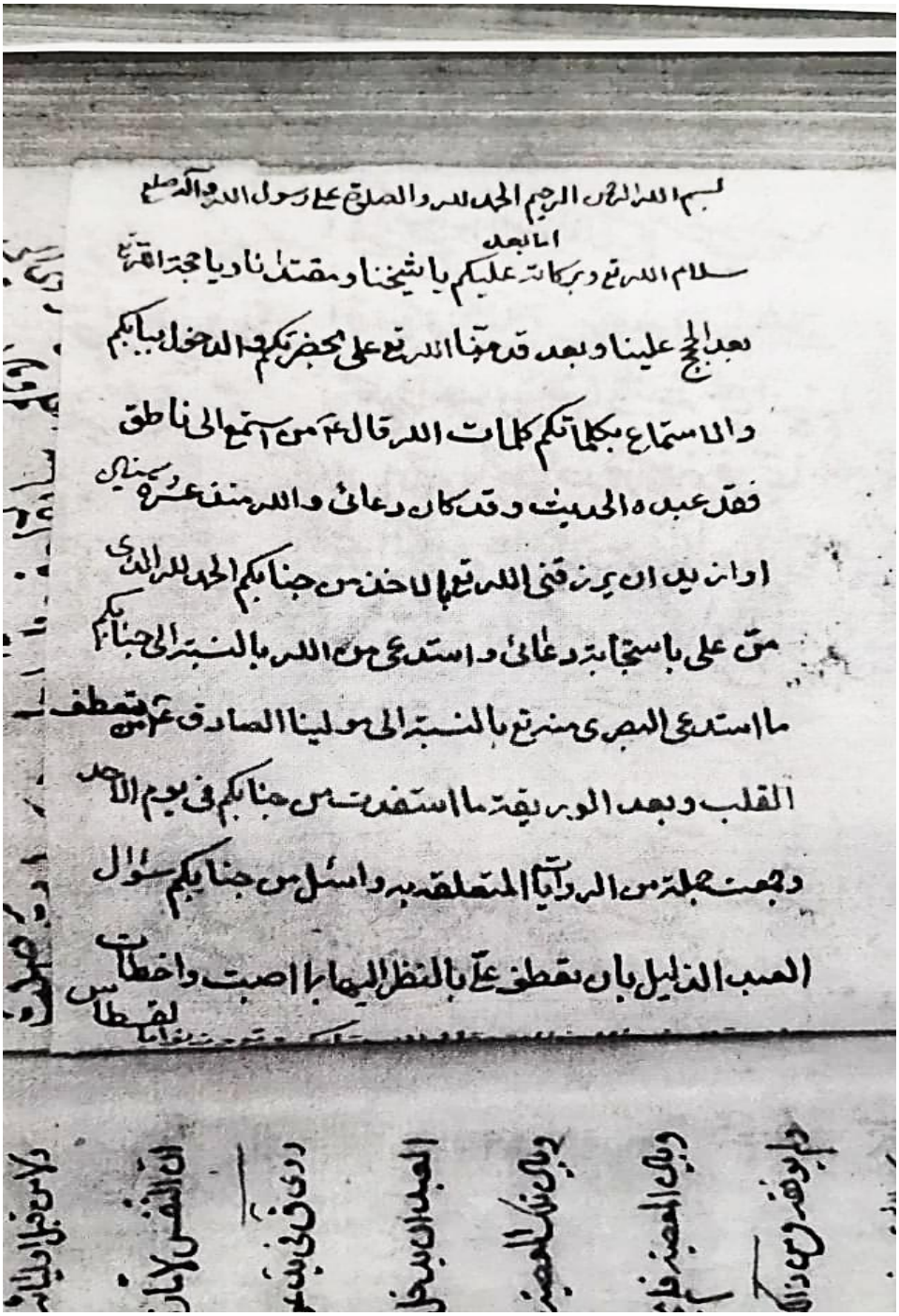

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله وصلى
اما بعد
سلام الله تعالى وبركاته عليكم يا شيخنا ومقتدانا ويا حجة الفقهاء
بعد الحج علينا وبعد قد منّا الله تعالى على محضركم والدخول بيابكم
والاستماع بكلماتكم كلمات الله قال ع من استمع الى ناطق
فقد عبده الحديث وقد كان دعائي والله منذ عشرة وسنين
اوانذ بدان ان يرزقني الله تعالى الاخذ من جنابكم الحمد لله الذي
من علي باستجابة دعائي واستدعى من الله بالنسبة الى جنابكم
ما استدعى البصري سترتع بالنسبة الى مولينا الصادق عليه السلام
القلب وبعد الوريقة ما استفدته من جنابكم في يوم الاحد
وجمعت جملة من الروايات المتعلقة به واسئل من جنابكم سؤال
العبد الذليل بان تقطع علي بالنظر اليها ان اصبت واخطأت
لتقطعاس

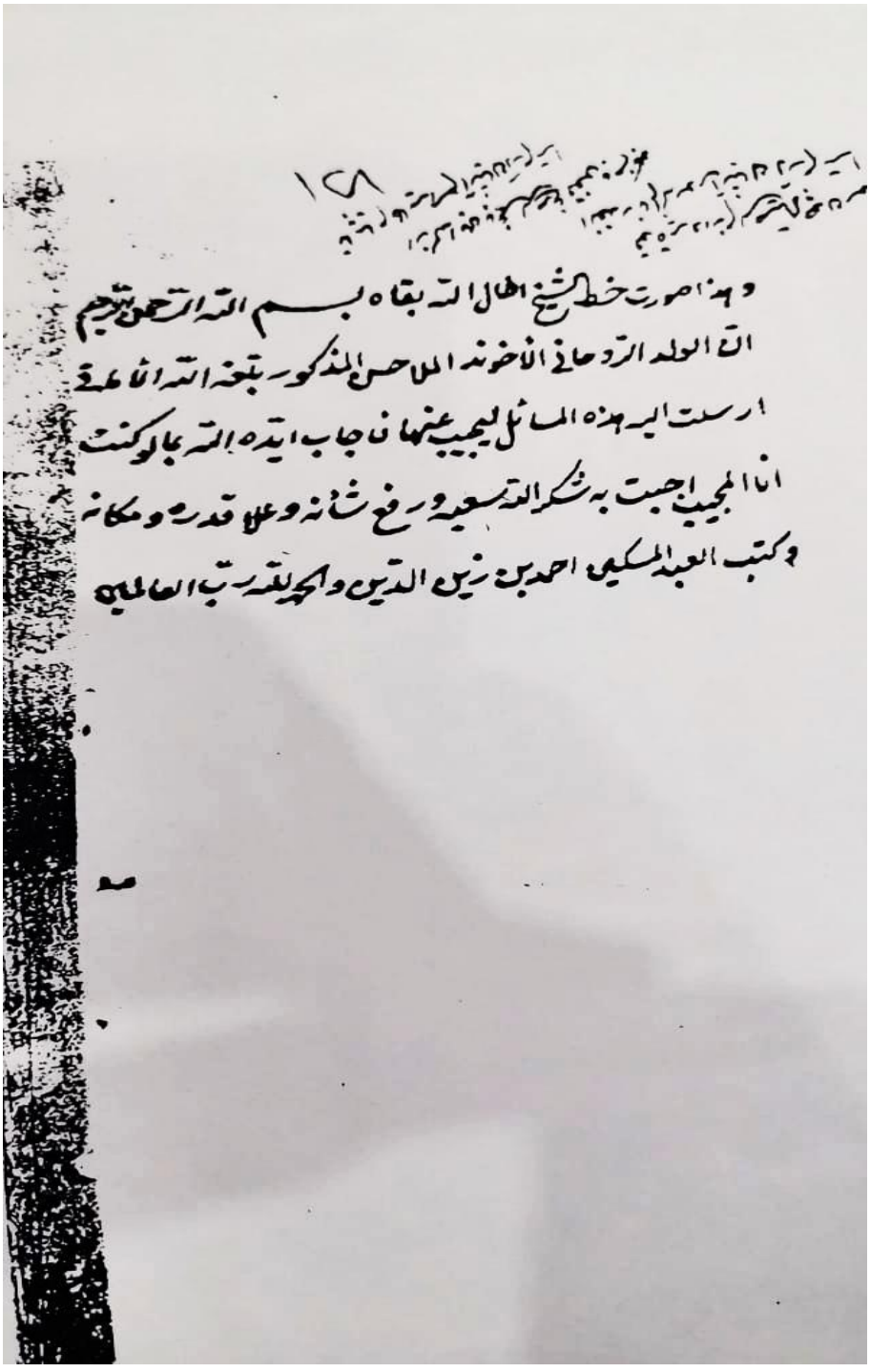

وهذا صورة خط الشيخ اطال الله بقاه بسم الله الرحمن الرحيم
الى الولد الروحاني الاخوند الملا حسن المذكور بلغه الله الامال
ارسلت اليه هذه المسائل ليجيب عنها فاجاب ايده الله بما لو كنت
انا المجيب اجبت به شكر الله سعيه ورفع شانه وعلا قدره ومكانه
وكتب العبد المسكين احمد بن زين الدين والحمد لله رب العالمين

المصادر

١ـ **أعلام مدرسة الشيخ الأوحد في القرن الثالث عشر الهجري**: أحمد عبد الهادي المحمّد صالح، دار المحجّة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولىٰ:١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢ـ **التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة**: السيّد أحمد الحسيني، الناشر دليل ما: قم المقدسة، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣ـ **التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي**: جمع وإعداد: السيّد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولىٰ (د.ت).

٤ـ **جواهر العقول في تقرير القواعد والأصول**: الشيخ محمّد تقي أحمد الأحسائي، تحقيق: مجموعة من الفضلاء، إشراف: الشيخ توفيق ناصر البوعلي، مؤسّسة الأحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر: الكويت، الأبرار للطباعة والنشر: بيروت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

٥ـ **ديوان البغلي**: الشيخ محمّد بن علي البغلي الأحسائي (ت ١٢٧٠هـ)، مبرّة إبراهيم طاهر البغلي: الكويت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦ـ **ديوان الوايل المسمّىٰ بـ: (الدرر الفاخرة في مدح ورثاء العترة الطاهرة)**: الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي، تحقيق: الشيخ جعفر الهلالي، مؤسّسة أمّ القرىٰ: قم، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧ـ **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**: آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨ـ **الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب**: محمّد علي الحرز، (د.ن)، الطبعة الثانية١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٩ـ **الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)**: إعداد: مصطفىٰ الدرايتي، نشر: سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهورى إسلامىٰ: قم، الطبعة الأولىٰ: ١٣٩٠هـ. ش.

١٠ـ **فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي**: عبد الله غفراني، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث، دار المحجّة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١١ـ **لسان العرب**: جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور، دار صادر: بيروت، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٢ـ **مخازن جواهر أسرار التنزيل**: الميرزا حسن الشهير بكوهر، شرح وتحقيق: توفيق ناصر البوعلي، مؤسّسة الأحقاقي: الكويت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣هـ.

١٣ـ **منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين**: محمّد علي بن أحمد التاجر، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسّسة طيبة لإحياء التراث: قم، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٠هـ.

١٤ـ **نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبد العزيز**: إعداد: أيمن بن عبد الرحمن الحنين، سعد محمّد آل عبد اللطيف، دارة الملك عبد العزيز: الرياض، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٢هـ.

المجلّات:

١ـ **مجلّة تراث كربلاء**: مجلّة تصدر عن العتبة العبّاسية المقدسة، السنة السادسة، المجلّد السادس، العدد :الرابع (٢٢)، ربيع الثاني ١٤٤١هـ/ كانون الأوّل ٢٠١٩م، مقال: قراءة في شعر مرتضىٰ الوهّاب (التأريخ الشعري والتقريظ نموذجاً)، أ.م.د. سها صاحب القريشي.

٢ـ **مجلّة تراثنا**: مؤسّسة آل البيت، العدد الثاني والثالث، السنة الثانية، (٨)، ربيع الثاني- رمضان، ١٤٠٧هـ، مقال: من التراث الأدبي المنسي في الأحساء الشاعر الشيخ محمّد بن علي البغلي، الشيخ جعفر الهلالي.

٣ـ **مجلّة مشكوة**: مجلّة فصلية، تصدر عن أستانة قدس رضوي، العدد: (٧٥٠)، عدد بهار (١٣٧٥هـ.ش) مقال كتاب ونقد: تتمّة مقالة شروح شرائع الإسلام، بقلم: سيّد أحمد تويسركاني.

٣ـ **مجلّة الموسم**: تصدرها أكاديمية الكوفة في هولندا، المجلّد: ١٠٧، الدكتور عبد الهادي الفضلي رؤىٰ في فكره وإنجازاته، مقال: منهج الدكتور الفضلي في التقريظ، الشيخ الدكتور عبد الله اليوسف.

٤ـ **مجلّة نسخه بزوهى**، مجلّة فصلية، سنة ١٣٨٥هـ، ش، العدد (٣)، مقال: فهرست مجموع خطّي كتابخانة علّامة طباطبايي دانشكاه شيراز، الكاتب: محمّد بركت.